تفسير القرطبي }سورة النساء{ }31{ }671{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعض وهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم. فالصالحات قانتات حافظة للغيب بما حفظ الله. واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن - 00:00:00

ان في المضاجع واهجروهن في المضاجع واضربوهن. فان طعنكم فلا تبغوا عليهن الحمد لله الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضال الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:00:30

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى بعد ان اعطاء - 00:00:59

في كل نوع حقه وبين الواجب وامر باتباعه وبين الحرام وامر باجتنابه قال جل وعلا الرجال قوامون على النساء الرجال قوامون على النساء الرجال جمع رجل والرجل هو نوع الذكر من بني ادم - 00:01:21

والنساء هو جمع امرأة نساء والنساء الانثى من بني ادم اذا الرجال قوامون قوام فوق ايام او قيام او قيمت على النساء هذا حكم من هذا هذا من قالوا الله - 00:01:55

اذا الله يقول الرجال قوامون على النساء والله يقول ولا يشرك في حكمه احدا ولا يشرك في حكمه احدا. وقال ان الحكم الا لله وقال وان احكم بينهم بما انزل الله وقال الرجال قوامون على النساء طيب ما رأيكم - 00:02:28

هذا كلام الله وبعدين استمع قوامنا على النساء لماذا بما فضل الله بعضهم على بعض بما فضل الله من الرجال على النساء. عد الرجل لا يحيض الرجل لا ينفس الرجل شهادته كاملة - 00:02:57

الرجل لا تحرم عليه الصلاة الرجل لا يحرم عليه الصوم الرجل يجوز ان يسافر لحاله الرجل بيده الطلاق. الرجل بيده النكاح. الرجل ينسب له الولد. الرجل عليه النفقة. الرجل عليه الجهاد. الرجل عليه المهر - 00:03:24

اذا الرجل تنبت له لحية المرأة ما عندها لحية الرجل خشونة جمال الخشونة في الرجل جمال والانوثة والنعومة في المرأة جمال اذا كيف هذا؟ المرأة لو جاءت مئة امرأة لرجل يريدون حاجة وهو لا يريد ما يأخذون حاجتهم منه - 00:03:41

ولا يوجد رجل ضعيف للمرأة يأخذ حاجته منها ولو هي كاره اما اما النساء فلا يأخذنا حاجتهن من الرجال الا اذا كان الرجل ايش يرضى اذا كان ما يرضى المرأة ما يمكن تأخذ حاجتها من الرجل - 00:04:18

اما المرأة تكون كاره ويأخذ الرجل حاجته منها اذا الرجال قوامون على النساء وبعدين المغالطات غير حقيقة اذا غالطنا وغالطنا الرجل له صفات والمرأة لها صفات والرجل له اختصاصات ينبغي ان يشتغل فيها. والمرأة لها اختصاصات ينبغي ان تشتغل فيها. فاذا شغل الرجل في عمل - 00:04:37

واشتغلنا المرأة في عمل الرجل افسدنا المجتمع لكن ينبغي للمرأة ان تشتغل فيما تحسن. والرجل يشتغل فيما تحسن ويبقى المجتمع راقي يعني قوي متماسك ولذلك الله قال الرجال قوامون على النساء - 00:05:07

القوامة للرجل وقال وللرجال عليهن درجة اذا الرجال قوامنا على النساء بما فضل الله الباء للتعليم او السببية وما مصدرية بسبب تفضيل الله او لعلة تفضيل الله تعالى بعضهم على بعض وهم الرجال على النساء - 00:05:29

ونحن بالامس كنا نقرأ ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وقلنا واسألوا الله مين فضل؟ للمرأة اختصاصاتها وللرجل اختصاصاته لكن الرجال قوامون على النساء لان جنس الرجل - 00:05:56

هذا فضله الله هذا الجنس مفضل بما جعل الله فيه من الصفات ولما اعطاه من الاختصاصات والمرأة مفضولة لما اتصفت به من الضعف ولذلك نبينا في الحديث الصحيح قال ما رأيت - 00:06:18

من ناقصات عقل ودين اذهب بلب الرجل الحازم من احداكن الرجل الحازم المرأة تاخذ ايش استعذ وتأخذ لبو ما تخليه يتساهل في البيت يأتي بالدش يأتي بالقنوات خليه يسافر سفر لا يريد يسافر - 00:06:39

خليه يعمل اشياء ما يريدها لكن تستميل تذهب بلبه سيتنازل عن بعض الامور الاولى ان يكون ايش حاسما ولا يتنازل عنه قالوا وكيف نقصان عقلنا يا رسول الله قال اليست شهادة - 00:07:11

احداكن بنصف شهادة الرجل قال نعم. قالوا ذلك لنقصان العقل ان لم يكونا رجلين فرجل وامرأته بعدين لا يشهدن في الحدود ولا في القصاص ولا في الدماء يشهدنا في امور معينة فقط - 00:07:33

قالت اليست احداكن تجلس عن الصلاة والصوم؟ قال نعم. قال ذلك نقصان دينكن اذا وهذا اختصاص الله لا يسأل عما يفعل اذا الرجال لهن القوامة والمرأة لها ذمة ولها ان تبي - 00:07:54

وتشتري وتملك ولها التصرف في حدود الشرع بريرة وهي بنت صغيرة اشترتها عائشة واعتقتها النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اشترطي لهم انما الولاء لمن اعتق وقال ما بال اقوام يشترطون شروطا - 00:08:21

ليست في كتاب الله. ما قال لها لا تفعلي بل امباه اذا الرجال قوامون على النساء بالقوامة وبان الطلاق بيده ولان النكاح بيده والمرأة في بداية العقد لها لا يجوز ان تزوج المرأة وهي غير راضية - 00:08:40

سواء كانت بكرا او ثيبا لا يجوز الا عند بعض العلماء الصغيرة للاب خاصة البنت الصغيرة اذا كان الاب هو الناكح يجوز ان لا يستشيره لانها قد لا تكون ايش - 00:09:07

في سن تعقل. اما غير الاب لا مال ذلك سواء كان وفي او اخ لابد للمرأة ان تصرح بانها راضية ان كانت ايش وان كانت بكرا ستسكت لانه البكر تستحي - 00:09:26

واذنها والمرأة لا يجوز ان تزوج وهي كارهة والصحابية التي زوجها ابوها وقالت يا رسول الله ان الرجل زوجني لابن عمه ليذهب يرفع خسيسته وانا لا اريد في كنت لا تريد - 00:09:43

انا ارد النكاح قالت لا انا بس اردت ان نعرف ان للمرأة حق في الزواج. وانا مضيت ما فعله اوليائي اذا كما ان الرجل لا يبقى مع المرأة التي لا يحبها المرأة لا تزوج الا برضاها. واذا كرهت الرجل - 00:10:06

شرعيا ليس بسبب التخبيب ولا بسبب مفسد هي لا تريده تذهب للقاضي وتثبت عدالتها وانها ما ليست مخببة وانها لا تريد هذا الرجل وتخاف ان تعصفي القاضي يقول له ما رأيك؟ - 00:10:29

تأخذ ما اعطيتها وتطلقها ولذا قال اتردين عليه حديقته قالت نعم قال خذ الحديقة وطلقها تطليقه اذا الرجال قوامون على النساء وهذه القوامة لدفع المهر والسكنة والنفقة والكسوة وبانه الله جعل له من الاختصاصات - 00:10:52

ما المرأة عاجزة عنه الرجل يجوز ان يسافر بمفرده المرأة لا يجوز ان تسافر الا مع ذي محرم المرأة تنشأ في الحلية في كل بلد وهو في الخصام غير مبين - 00:11:21

في كل بلد المرأة يحط لها ما لها على وجهها ويحط لها على شفايفها ويحطنها في اذانها ويحطنها في اصابعها ويحطنها في عنقها في كل بلد طيب ليش ما نسوي بين المرأة والرجل لازم نحط للرجل؟ ليش نحط للمرأة فقط - 00:11:41

اذا المرأة لها اختصاصات والرجل له اختصاصات. فينبغي ان نشغل المرأة فيما تحسب. ونشغل الرجل فيما يحسن ونخلي المجتمع ينتج اما اذا قلنا للمرأة لا انت مضطهدة ولا تجلسي في البيت. يلا طلعي من البيت - 00:12:04

طيب كيف من يكون للبيت طيب اذا كان في المرأة على حالة مخاض هل يمكن تذهب من البيت اذا كانت المرأة في الشهر التاسع ما

لا تقدر تعمل اذا كانت المرأة ترضع - 00:12:21
نفساء او نخرج المرأة والرجل بلاش انتاج. المجتمع ينتهي لما يمكن ننتج الانفس الا عن طريق من الا عن طريق النساء انه مصرع الذي ينتجه الانفس. فاذا قلنا للمرأة لا تجلسي في البيت واطلعي - 00:12:39
طبعا يتعطل الإنتاج لانه المرأة اذا كانت طيارة او كانت في المصنع او كانت في المعمل او كانت عسكرية ما يمكن تنجب وهي تعمل الاعمال الشاقة لذلك هي لانها تنجب - 00:13:00
الله قال لها ما عليك. اجلسي في البيت وانجبي لنا انت تنجبي للامة العقول. تنجبي الرجال المجتمع اذا لا يجب عليك نفقة ولا كسوة ولا مهر ولا جماعة ولا جمعة ولا جهاد - 00:13:16
بس اجلس في كل سنة اتينا بواحد او وحدة كثر المجتمع. الودود الولود كل سنة جيبي المجتمع هذا احسن شي لذلك الان اوروبا كيف تعيش اوروبا اوروبا تعيش من المجتمعات - 00:13:34
الاسلامية كل سنة يذهب لها مئات من الالاف ولولا الله ثم امتداد اوروبا بالهجرة من بلاد المسلمين لانقرض الاوروبيون لانك الان تندر تجد بيت فيه خمسة اطفال في اوروبا لان الذي عنده خمسة اطفال في اوروبا - 00:13:58
ما يحتاج يشتغل يعطى له خادم ويعطى له رواتب تكفيه وتكفي الاولاد لانهم هم يشجعون النسل في الوقت اللي عندنا يشجعون تحديد النسل المرأة اذا حملت عشرة الاف يورو واذا رفست كذا - 00:14:21
واذا كان لها ولدين واذا كان لها خمسة اولاد خلاص الاب ما يحتاج يذهب للعمل ينام في البيت ويعطى خادم ويعطى رواتب وفي الوقت اللي شجعونا نحن على ماذا على تحديد النسل - 00:14:43
لان المجتمع اذا كثر كثر الاذكياء وكثر المخترعون وكثر الاطباء وكثر المهندسون وكثر الحاسبيون. فقوي المستمع لذلك لا يوجد قوة اقوى من ان يكون المجتمع كثير يكثر فيه الاذكياء والعلماء والنبلاء فيقوى المجتمع وتكثر العقول فيبقى المجتمع قوي. فاذا قل الناس - 00:15:01
ضعفوا لذلك الان بما سبقت الصين العالم بما سبقت الصين العالم كل بضاعة الان تأتي للعالم من الصين وكل البلاد الصين اكثر منها ايش كل سنة الاقتصاد عندهم ايش يزيد - 00:15:27
والرزاق هو الله ان الله هو الرزاق وقال وفي السماء ايش رزقكم واكدها باربعة مؤكدات لان ما في واحد يصدق ان رزقه في السما لانه ما يرى من جرى ولا مخرطة ولا بستان ولا مزرعة ولا مكتب في السماء. فلذلك اذا قلت لواحد يرزقك في السماء كأنه لا يصدق - 00:15:51
ولذلك قال فوربي السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون وهذا التأكيد يدل على الانكار الضمني. الناس لا تصدق ان رزقها في السماء اذا الرجال قوامون على النساء لهم القوامة - 00:16:16
وذلك لان الله تعالى فضل الرجال على النساء بانفاقهم بما انفقوا من اموالهم ولان الرجل هو الذي يدفع الصداق هو الذي يدفع الكسوة هو الذي يدفع الاجرة هو الذي دائما مسكين - 00:16:37
يبذل والمرأة ما عليها الا تبقى حاضرة اجلس في البيت لا تخرج الا بالاذن وبعدين قسم النساء الى نوعين اذا قال ان الرجال قوامون وبعدين قال اول نعطوهم نحلة وقال فان خفنا ان لا نعدل فواحدة او نقتصر على ما ملكت ايماننا - 00:17:00
قال وعاشروهن بالمعروف هذي عاشروهن بالمعروف ما رأيت اجمل منها يعني المرأة لازم تتغاضى عنه ولذلك نبينا بين ذلك قال وانها خلقت من ضلع وان اعوج الضلع اعلاه ولذلك ظاهر المرأة يختلف عن باطنها - 00:17:28
يكلم كلام لكن في قلبها يختلف فان اردت ان تقيمها كسرتها اذا قسم النساء الى قسمين والصالحات حافظات للغيب بما حفظ الله هذي النوعية من النساء الحقيقة هذه يعني هذه يرغب فيها - 00:18:03
هذه نرجو الله ان يكفر امثالها الصالحات مستقيمة الصالحات مطيعات بربهن ومطيعات لازواجهن حافظات للغيب والله تعبير رائع الغيب هذا يمكن نحصله في اربع نقاط نفسها وماله وبيته وسره اذا اذا غاب عنها الزوج - 00:18:29

تحفظه في نفسها فلا تخونه لان هي يعني ما يصل اليها هذا خيانة للزوج وقادح في عرضه وفي فراشه وتحفظه في بيتها في بيته فلا يدخله غير بريء ولا تضيع شيء من بيته. وتحفظه في ماله - 00:19:12

وتحفظه في سره لا تكشف سر وخواص امور لا تكشف ولا تقولها اذا فالصالحات حافظات للغيب بما حفظ الله للعلماء فيها اقوال كثيرة منهم من قال وهذا الذي اقتصر عليه النسفي - 00:19:40

قال بحفظ الله لهن وامر الازواج وامر الرب للازواج باكرامهن امرهن ان يحفظن الزوج في غيبته يعني مكافأة في حفظهن لحفظ الله لهن في انه حرم ظلمهن وحرم اذيتهن واعطاهن المهور والنفقة - 00:20:05

واعطاهن الا يقبح والا يؤذي والا يضرب الا بالحق اذا بما حفظ الله اي بما حفظهم الله به وقيل بما حفظ الله اي بما اوجب الله عليه وقيل بما حفظ الله بما وكلوا عليه ووكل لهم من الامر الذي جعل امانة في عنقهم في ذلك - 00:20:30

اذا الصالحات قانتات حافظات للغيب في حفظ بما اوجب الله عليهن بذلك او بما اكرمهن الله به فينبغي ان يشكر الله ويحفظ في غيبته كما ان الله تعالى اوجب على الزوج ان يحفظهن. ولا يظلمهن - 00:21:00

اذا هذا نوع قسيم الاول القسيم الثاني هي المنحرفة واللاتي تخافون نشوزهن تخافون تظنون او تتوقعون او تعتقدون النشوز هو الارتفاع وكأن المرأة ترتفع عن فراش زوجها وتزدريه فتكون مرتفعة عنه - 00:21:24

استعملوا لها ثلاثة طرق بعظهن اولا واهجروهن ثانيا فان لم ينفع فاضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم هذا واضح ان العبد يقول لها يا امة الله اتق الله واعلمي ان المرء لو كانت - 00:21:54

مأمورة مأمور احد بالسجود لا امرت المرأة ان تسجد لزوجها وان المرأة لو يدعيها زوجها ولو علاقة ولم تأتيه تبيت الملائكة تلعنها حتى يرضى عنها زوجها وان حق الزوج اعظم من حق الوالدين. فاتق الله يا امة الله ولا تعصي زوجك - 00:22:20

فان بالوعظ الطيب فان لم يفلح فاهجروهن في المبادئ اهجروهن من مضاجع والهدر في اللغة ينقسم يطلق على ثلاثة اشياء يطلق على عدم الكلام ويطلق على الكلام وغير جيد البذيء - 00:22:43

ويطلق على الحبل يسمى الهجاء اذا اهجروهن لا يخلو من ان يكون المقصود بها لا تكلموهن في المبادئ على خلاف انك تنزل على الفراش ولا تكلمها او تباشعها مع الهجر - 00:23:10

او توليها ظهرك او تقول لها كلام هجير يا عاصية يا فاجرة اتق الله او قول الطبري وهذا لم اره الا عند الطبري. قال اربطوهن بالهجار في المبادئ قال التي تخافون نشوزهن - 00:23:36

اربطها في الحبل في مكان المضجع عشان تتأدب ويقول ابن العربي يا لها من زلة ما كان لعالم ان يقولها لولا وجود حديث ضعيف في ذلك لم يستطع ان يستدل به - 00:23:59

فرد ابن العربي في احكام القرآن على الطبري هذا القول الهجران هنا انه مرجوح اذا كان المقصود به عدم الكلام واذا كان مقصود به القول ايش وغير جيد وانما المقصود به ان تربط بالهجار في مكان النوم - 00:24:15

وهذا القول طبعا الجمهور على خلافه وانما المقصود بالهجر هو ان يترك كلامها في المضجع فان لم ينفع ذلك فليضربها ضرب غير مبرر اذا النساء نوعان الصالحات قانتات حافظات للغيب - 00:24:37

خير متاع الدنيا المرأة الصالحة ان نظرت اليها وان امرتها اطاعتك. وان غبت عنها حفظتك في نفسها وفي مالك وذلك قال بعض العلماء ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة هي الزوجة الصالحة - 00:25:00

ما فيه مثل الزوجة الصالحة وذلك من اسباب صلاح الزوجة ان يكون الزوج صالحا ولذلك الله قال والطيبات للطيبين الطيبات للطيبين اذا عف الرجل تعف نساؤهم واذا برأ تبر رعيته يعني ولذلك من اسباب العفة - 00:25:22

من حول الانسان اذا كان هو عفيفا باذن الله تعالى اذا عف الرجل واستقام كل من حوله من من اسرته ومن اقاربه يستقيم لان القدوة الحسنة يعني هذه مفيدة ولذلك لا يوجد مثل الصحبة الصالحة - 00:25:49

وان كان من اضله الله فلا هادي له. نرجو الله السلام والعافية اطعنكم واستقمنا على ماء طلبتم منهم فلا تطلبوا لهن سبيلا لظلمهن

والحقيقة ان هذه الاية مليئة بالاحكام وبالفوائد - 00:26:08
وبالامور التي تأملها المسلمون لارتفعوا ولا اصبحت عندهم عقد من النساء بعض المسلمين المرأة المرأة ما اكرمها مثل الاسلام المرأة الان لو تذهبوا الى الغرب تجدون ماذا تعاني المرأة ما رأيت بلدا تهان فيه النساء مثل الغرب - 00:26:30
تضرب وتذل وتطرد من البيت اذا وصلتها ثمنطعشر سنة ابوها يقول لها يلا طلعي من البيت او ادفعي اجاركم الله والزوج والزوج يذهبان الى المطعم والزوجة تحاسب عن نفسها والزوج يحاسب عن نفسه - 00:26:55
فاذا حاسب الزوج عن الزوجة تنظر اليها انه احتقرها اذا ما الذي بينهم الله يقول وبما انفقوا من اموالهم. اذا ما في قيومية. اذا البيوت فاسدة عندهم. لان منزوع القيومية من الرجل - 00:27:14
كل شيء في الغرب على ما يرام الا البيت المكتب ممتاز والقطار ممتاز والطائرة ممتازة. والحدائق ممتازة والمصانع ممتازة لكن البيوت خراب البيوت خراب لماذا؟ لان الادارة فاسدة ما في ما في مدير. ولا يمكن عمل يستقيم الا بمدير والاسلام قال الرجال قوامنا على النساء - 00:27:33
هم يقولوا هذا فيه احتقار للمرأة والمرأة غير قيومية فاصبح البيت فاسد ولذلك يعني عقلاءهم يقول نحن كل شيء عندنا متقن ان البيوت لان ما فيه ادارة في البيت عندنا - 00:28:00
ولا يمكن شيء يقوم بدون مدير والبيت ما فيه مدير فهو فوضى وذلك نحن والله قال قوامون وللرجال عليهن درجة لذلك الحق حري بنا ان نظهر للعالم جمال هذا الدين في حياتنا - 00:28:17
وحري بنا ان نهتم بقنوات جادة دبست في هذا الدين ونوضح معالمه وننقذ الكرة الارضية. وكثير من سكانها ان يموتوا على الكفر لان الذي يموت على الكفر لا طمع له في الجنة - 00:28:36
كذلك حري بالامة المسلمة ان تنتشل العالم من الكفر وان تدعوه الى هذا الكتاب لينقذ العالم من الضلال ومن الموت على الكفر. نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا. ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا - 00:28:54
ارزقنا التلاوة والا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه محمدا صلى الله عليه وسلم وعبادك الصالحون. ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه محمدك الصالحون. اللهم اختم - 00:29:12
سعادتي اجالنا واقرن بالعافية واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:29:32